التأييد فلاف أبراده وراض جوامع الأقدار لطاعته لتكون من أعوانه وأجناده وجعل طلى

أضداده، وكلى حساده يوم جلاده أغماداً لحداده، فإنه لاما تولاه الله بعين عنايته فى إصداره وإيراده، وحباه من خفى ألطافه بشرف نفس شفع به شرف ميلاده، وآتاه زمام ذلك كله فأذعن له الإقبال بأصحابه وانقياده :

ودرت له أخلاف كل ســـجية نماها إلى العلياء طول نجـــاده

وحاز رهان السبق فى حلبة العلى بذى شرف من صافنات جياده

وانضاف إلى ذلك أن غمرنى فى الأيام السالفة من طيب إحسانه بمدراره ومنحنى من سيب عطائه بتياره وأنزلنى من قلبه الشريف على تعهد عهدى بمقامه الكريم المنيف منزلة فرضت علىّ ترتيب حمده بتلاوته وتكراره فالإنسان إن لم يشكر المحسن إليه فإنه لكنود وإنه إن جمح إلى الإنكار والجحود فهو من آثار المبادىء التى شملته بين شاهد ومشهود فرأيت أننى لا أقوم فى هذا المقصد المطلوب والمطلب المقصود بشكر سيل إحسانه السابغ البرود وحمد منهل إنعامه الشائع البرود إلا بتأليف كتاب تكون جواهر معرفته أزين لعارفه من حلى العقود ويزداد العالم به مهابة وجلال لا سيما يوم ضحور الجمع ووفود الوفود ويطلع بمطالعته على قيم الحاضرين بين يديه فى كل صدور وورود ويكون على الحقيقة خلاصة الصفات البشرية وزبدة الأخلاق الإنسانية التى عليها مدار قطب شرف السجايا وبها تدر أخلاق كرم المزايا وهى شجرة مثمرة لإبانة الأخلاق التى بها سعد الفارسون وفى مثلها فليتنافس بحقه الذى يقصر عن حقه فصاحة لسان الواصف وأنا أرجو من الله تعالى أن يجعله كتاباً تقر بمطالعته العيون وتصدق فى انتاجه الظنون فإنه فى جمع فرائد الفرائد ونوادر المقاصد كالفلك المشحون كلما قرأ منه مطالعة شيئاً دفعه إى حديث ذى شجون وحيث صنفته برسمه ووسمته باسمه سميته (بالعقد الفريد للملك السعيد) وجعلته مشتملا على مقدمة وقواعد.أما المقدمة

ص ٤ : فهى الغرض المطلوب من هذا الكتاب والحكمة المقصودة من مطالعته والحث على إدمان قراءته وملازمة النظر فيه وفى أمثاله (فأقول والله الموفق).

(مقدمة الكتاب)

قد ترشح فى أذهان أهل الدراية والعرفان وثبت عند ذوى العقول بالدليل